رحمه الله تعالي يستخرج جميع هذه الامراض كلما
اقام من النوم وكلما اراد النوم ويخبر ان ذلك
كان من شان سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله
عنه وكان يقول ينبغي ان لا يكتفي احدنا بالذكر
باللسان في هذا الزمان لكثرة معاصينا وعدم اخلاصنا
وانما ينبغي ان يكون شكرنا بالفعل كقيام الليل وحفر
الآبار وصوم الهواجر وكف النفس عن جميع الشهوات ونحو
ذلك والله يهدي من يشاء الي صراط مستقيم رواه
الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجة والبزار والطبراني
مرفوعا من راي صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي
عافاني مما ابتلي هنا به وفضلني علي كثير ممن خلق
تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء وفي رواية فانه اذا قال
ذلك شكر تلك النعمة واسناده حسن قلت فينبغي
لمن دخل مارستان المرضي ان يقول ذلك سرا عند كل
مريض ليعافيه الله تعالي من جميع ذلك الامراض والله اعلم

## اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلي الله عليه وسلم

ان نصبر علي مصايب الزمان واذا لم نصبر صبرنا علي عدم
الصبر فانه ابتلاء ايضا لما فيه من اظهار المرء نفسه
تحت الاقدار ويحتاج صاحب هذا المقام الي عينين
عين ينظر بها الي تقدير الضجر عليه فيصير تحت الاقدار
وعين ينظر بها الي الامر بالصبر فيتصبر هذا صورة
الصبر علي عدم الصبر فافهم وكذلك نامر بالصبر
والتصبر جميع اخواننا اذا ابتلوا بشيء في انفسهم او
اموالهم ونخبرهم بما جاء من الاخبار في فضل البلاء

والمرض



والمرض والحمي ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد الي شيخ ضرورة
ليعلمه اذب المرض ويجزه بانه ما مرض عضو من اعضاء البدن
الظاهرة والباطنة الا باستعماله في غير ما امر به الا ان يكون
معصوما فمن عرف ما قلناه ووجعه عضو فليفتش
نفسه فانه لا بد ان يكون فعل به غير ما امر فليعزم
علي التوبة النصوح فهي اقرب الي شفاء ذلك العضو
وقد اغفل هذا خلق كثير فلم يتنبهوا لما قلناه فدامت
امراضهم وطال نهنها فكل عضو عليه زكوة فان اخرجها
صاحبه منه فقد اخرج ما فيه من الخبث والمرض وان لم
يخرجها فلا بد له قبل دخول الجنه من التطهير اما بالعفو
عنه من باب الرحمة الامتنان واما بالتوبه والاستغفار
واما بعذاب النار وقد قال لي شخص من العيان
مقصودي احد يغلي جبتي من القمل فلم اصغ اليه
لا بنفسي ولا بغيري فاخذني الله تعالي بذلك واطلع في
جنب عيني دملين فصارا يتضحان قيحا وصديدا سبعة
اشهر حتي اجمعت الحكماء انهما تلفانا وذهب ضوءهما وما
بقي ينفع فيهما دواء فالهمني الله تعالي بتذكر كلام
ذلك الاعمي فتبت واستغفرت فخف الالم من ذلك اليوم
حتي استعجبت الكحالون وقال هذا امر رباني ما للمخلوق
فيه عمل وكذلك وقع لي في سنة ست وخمسين ان امراة
قالت لي اكتب للكاشف كتابا يخلص ولدي من الحبس
فقلت لها ليس لي معرفة بالكاشف وتركت الكتابة لها
فورمت اكثر من شهر وضعف بصري عن قراءة الخط
الدقيق بعد ان كنت اقرا الكتابة التي هي داخل القوا قرا
حروفها وانا الي وقتي هذا علي ذلك الحال من ضعف البصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)